

النهاية في غريب الأثر

{ حصا } ... في أسماء الله تعالى [المحصّي] هو الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به فلا يَفُوتُه دقيق منها ولا جليل . والإحصاء : العدُّ والحفظ .

(ه) ومنه الحديث [إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة] أي من أحصاها علماً بها وإيماناً . وقيل : أحصاها : أي حفظها على قلبه . وقيل : أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدّها لهم إلا ما جاء في رواية عن أبي هريرة وتكلموا فيها . وقيل : أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثلاً من يعلم أنه سميع بصير فيكفُّ لسانه وسَمَّعه عملاً لا يجوز له وكذلك باقي الأسماء . وقيل : أراد من أخطَر (في الأصل : أحضر . والمثبت من اللسان) بباله عند ذكرها معناها وتَفكَّر في مدلولها مُعْطِماً لِمُسَمّاها ومُقَدِّساً مُعْتَدِيراً بمعانيها ومُتَدَبِّراً راغباً فيها وراغباً . وبالجملة ففي كل اسم يُجَرِّيه على لسانه يُخْطِرُ بباله الوصف الدالَّ عليه .

- ومنه الحديث [لا أُحصي ثناءً عليك] أي لا أحصي نِعَمَكَ والثناءَ بها عليك ولا أبْلغ الواجبَ فيه .

- والحديث الآخر [أكُلُّ القرآن أحصيت ؟] أي حفظت .

- وقوله للمرأة [أحصِيها حتى نَرُجِعَ] أي احفظيها .

(ه) ومنه الحديث [استَقْرِمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ

الصَّلاة] أي استَقْرِمُوا في كل شيء حتى لا تَمِيلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا الاستقامة من قوله تعالى [علم أن لن تُحْصوه] أي لن تُطِيقُوا عَدَّهُ وضبطه .

(ه) وفيه [أنه نهى عن بيع الحصة] هو أن يقول البائع أو المشتري : إذا

نَبَذْتُ إليك الحصة فقد وَجَبَ البيع . وقيل : هُوَ أن يقول : بعْتُكَ من السِّلَعِ ما

تَقَعُ عليه حصاتُك إذا رَمَيْتَ بها أو بَعْتُكَ من الأرض إلى حيثُ تَنْتَهِي حصاتُك

والكُلُّ فاسِدٌ لأنَّه من بُدِيعِ الجاهليَّة وكلاهما غَرَر لِمَا فيها من الجهالة .

وجَمْعُ الحصة : حصّى .

- وفيه [وهل يكُبُّ الناسَ على مَنَاحِيرِهِم في النَّارِ إِلَّا حَصَا أَلْسِنَتِهِم] هو

جَمْعُ حَصَاةِ اللِّسان وهي ذَرَابَتُهُ . ويقال للعقل حَصَاة . هكذا جاء في رواية .

والمعروفُ : حصائد أَلْسِنَتِهِم . وقد تقدَّمت